الاغترار والفضول مهما اطلت الجفاء والاعتزاز اضاة دين الاجماع الا صلاح
والتسليم وشروط المشيخة علم صحيح وذوق صريح وهمة عالية وحالة
مرضية وبصيرة نافذة والسر كله في صدق المريد فهو شيخ الحقيقة فما
قال الامير جرحاد فاغتمر شرا وقال ايضا لا يعوزك وصدق الدليل
وانما يعوزك الصدق في طلبه وقال بعضهم الحاجة اذا تحققت
قلبت الاعيان وقال غيره من لم يرضها بشيخه هو امام يشبع به واقبال
قلب الشيخ على الشخص دليل على نجحه وعدم اقباله عليه دليل على الحرمان ولا
يسوغ للشيخ التجاوز عن زلات المريد ما لم ينفسح ربح الكرامة عن ذلك
تضييع لحق الله تعالى ويجب اتضاع المشايخ نصح المريدين وليس اعلانه
لهم والاغضاء عن زلاتهم غير القادحة في اصل البيعة والتجاوز عن شغواتهم
على الوجه الذي يليق بما اخفل عليهم من اداب الصحبة وما التبس عليهم من
احوال الهوية على قدر مقامه وخوفه من زجرهم بالاشارة والتلويح
وتنبيههم متى غفلوا وارشادهم اذا ضلوا مع ارتضاعهم البان المعارف
وامدادهم عن المشارب الخوفية ومطاعم المثالب واعلم ايها الاخوان
دليل ارادة الله تعالى في الوصول اليه والاتصال به وطلبك بالشيخ المربي
اذ هو تعالى لا يوصل اليهم الا من اراد ان يوصله اليه فلا يصل الينا الا من
اتصل بهم والحجب عنه الا من حجب عنهم سنة الله التي قد خلت من قبل
ولن تجد لسنة الله تبديلا قال التلمساني ضحيان من لسع
يجعل الدليل على الولاية اما من حيث الدليل عليه قال زروق
في شرحه على الحكم صدر الشيخ بالشيء يشعر بعظمة مقام الولاية ووجود

العبارة

العبارة في مجال الوفاق وانهم متنزهون بتنزيه المولى جل وعز فهم خواص
من خلقه بعث انبيائه لانه تعالى تولاهم في جميع الاحوال فلم يدع لغيره فيها
انهم عن كل شيء سواه ولاجل انهم لا يعرفون الا به ولاجله كانت الدلالة
عليهم من حيث الدلالة عليه فلا يعرفهم الا من عرفه او كان من حيث يريد من
يشاء فالافراد بخصوصيتهم تنبئ العرفاء بخصوصيتهم وكما انه لا دليل عليه سوى
ما ظهر من ايقاته كذلك لا دليل عليهم سوى ما ظهر من اعمالهم بل قد قال
بعضهم معرفة الولي اصعب من معرفة الله لان الله تعالى ظاهر بجلاله
وكماله ومتى تعرف مخلوقا مثلك ياكل كما تاكل ويشرب مما تشرب فاذا اراد
الله ان يعرفك وليا من اوليائه طوى عنك وجوه بشريته واشهدك
وجود خصوصيته فالمعرفة ثمت الصلة والصلة ثمت لا شفاعة فمن
شهد الخصوصية جزعته الى الانفصال فليعلم ان الله اراد منه الوصلة
به فالوصول الى الولي هو نفس الوصول الى المولى فلا يخفى العلم بنسبته
لجانب الحق حتى يقتضي ذلك تعظيمه واحترامه وخدمته والكرامة
وذلك يقتضي الوصول الى الحق سبحانه من حيث ان تعظيمهم لله تعالى
تعظيم له فمن الخيم زيادة في التعظيم وذلك من حيث احوالهم لانها لا تنزل
الا على موالهم بهم ودونه على علي لا على سواه والمرء على دين خليله لانهم اهل
وداد ومودة واعتماد وهم ذكر بحيه في حبهم امنوا به فكانهم الحق اياه
بلا نيتولاه ولذا قال الشيخ تولى الله ازاد اعيني وقال الجنيد الايمان
بطريقتنا هذا ولاية وقال تاج الدين الايمان بالفتح لا يكون الا بعين وكذلك
سر الخصوصية بعينه لا يلهمهم الا يعرفون حجاب البشرية بالفتح لعين البصر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)